



ولائم رمضان اليومية • إسراف وعصبية

العيامي: لابد من مراعاة ظروف الزوجة العاملة وتوفير الجو المناسب للعبادة

مكي : الصيام علاج للنفس يمنح السكينة والطمأنينة

جبري: يجب على الزوج ألا يثقل كاهل زوجته بالولائم الرمضانية

تحقيق /
أمل عبده الجندي

على المسلم أن يكون أكثر تقرباً إلى الله من أي شهر آخر وأن يتصف بحسن الخلق اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يتحقق في علاقة الأسرة بعضها بعضاً.

عناء الولائم

وقال جبري على كل رجل أن يعرف أنه قدوة لزوجته وأولاده بحسن خلقه معهم وبالمعاملة الطيبة لهم بل وتزداد هذه الطيبة أثناء هذا الشهر الكريم كما تتجلى في المحافظ على شعور زوجته وأسرته بأن لا يصدر قولاً أو فعلاً يغضبهم فهم أمانة بين يديه ويجب على الزوج ألا يكلف على زوجته عناء هذه الولائم وأن يمنح لها الفرصة لخدمة الله وطاعته بدلاً من خدمة ومجاملة الأصحاب.

وأضاف جبري أنه يجب على الزوج أن يراعي حدود الله بالألا يثقل كاهل زوجته في هذا الشهر بكثرة الولائم والسهر فهي صائمة متعبدة مثله وعليه أن يوفر لها الوقت لتزداد عبادتها لله تبارك وتعالى عليه أيضاً أن يبتعد عن الغضب والعصبية من أجل آل بيته فمن صفات المسلم ألا يكون عصبياً لذلك يقول رسولنا الكريم « لا تغضب » فالغضب يؤثر في الصيام وكل من يتقي هذه السلبيات يكون صيامه كاملاً لأن الصيام تهذيب للنفس والبعد عن كل ما يغضب الله.

أن ينظر إلى رمضان على أنه شهر من أشهر الخير التي خص بها الأمة المحمدية لأن الله يضاعف فيه الحسنات على الأعمال الصالحة لذلك

شهر الطاعات

وذكر الشيخ جبري إبراهيم جبري عضو اتحاد علماء اليمن أنه ينبغي



عليها من إعداد الطعام أو غيره زائداً على الحد، كما علينا جميعاً أن نقتصد في هذا الشهر ولا نسرف في طعام أو شراب لأن هذا لا يرضاه الله وكما يحرص الزوج على الطاعة والعبادة فعليه أن يوفر لزوجته الجو المناسب لكي تكثر من الطاعة والعبادة مثله.

علاج النفس

ومن جانبه أشار الدكتور أحمد محمد مكي أخصائي واستشاري نفساني إلى أن الصيام علاج للنفس فالانعكاسات النفسية الحميدة للصيام نفسه ومنها ما يتعلق بالجو الاجتماعي الذي يجلبه الصيام بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع. وقال إن الصيام يشعر الإنسان بأنه قريب من الله سبحانه وتعالى وهذا الإحساس يمنحه السكينة والطمأنينة، فإن كان قلقاً يقل قلقه ويبتعد عن مشاغل الدنيا ويشعر بالتسامح على الأمور الصغيرة والمشاكل العابرة فيشعر بالثقة والقوة والراحة، فيجب أن يعم شعوره هذا على أهل بيته لا أن يخلق جو نفسياً يعكس صفو حياته لمجرد أكل أو شرب.

وأضاف مكي إن الإحساس بالجوع يذكر الإنسان بالنعم التي أغدقها الله عليه والتي قد لا يشعر بقيمتها في الأوقات العادية، ويبدأ الشعور بمشاكل المحرومين وحاجاتهم ويفكر في مساعدتهم.

عدم التقدير

مریم برغم عنائها المستمر طوال النهار في العمل تقول إن زوجي لا يقدر لي ذلك، فما البت أن أصل إلى المنزل حتى أشعر بالراحة من عناء الوظيفة وتكدات العمل إلا أن زوجي يندد بعصبية « أقطبي يا مرة بالعشاء المعازيم خيرات » كل يوم ونحن على نفس المنوال وبدل أن يكون رمضان شهر الطاعات والعبادات والتقرب إلى الله أصبح شهر الولائم والوقوف في أرضية المطبخ لتجهيز العشاء.

مراعاة الظروف

تقول الدكتورة عفاف العيمي أستاذ علم اجتماع إن الصوم تأديب بالجوع في ظاهره عذاب وباطنه رحمة وتعلم للصبر وكظم للغضب، لذا فإن اللقاءات الاجتماعية أوقات الوجبات تساعد على اقتراب الناس وعلى تبادل الاستشارات والمشاعر الطيبة وحل المشاكل بروح التسامح وهذه اللقاءات يكون فعلها مثل جلسات العلاج الجمعي التي تتبع أحياناً بناءً على الإرشادات الطبية بهدف تبادل المشاعر والأفكار والفضاء بالمكنونات وتقريب وجهات النظر.

المرأة العاملة

وأضافت العيمي أنه يجب على كل زوج أن يراعي ظروف زوجته خاصة إذا كانت تعمل فلا يطلب ما يثقل كاهلها ويصعب

أيام لا تعوض في

شهر المحبة والبذل

والعطاء والتقرب إلى

الله عز وجل تستريح

فيه النفس ويستعيد

الجسد نشاطه وهو أكبر

فرصة لتنمية العلاقات

الزوجية والأسرية اقتداء

بقوله رسولنا الكريم

« خيركم خيركم لأهله

وأنا خيركم لأهلي »

فيجب تقدير الطرف

الأخر والابتعاد عن كل

العلامات السلبية من

عصبية وكثرة ولائم إلا

في حدود المعقول..